

## المستطرف في كل فن مستظرف

وقال آخر يعاتب صديقه على كتاب أرسله إليه وفيه حط عليه .

( اقرأ كتابك واعتبره قريبا ... فكفى بنفسك لي عليك حسيا ) .

( أكذا يكون خطاب إخوان الصفا ... إن أرسلوا جعلوا الخطاب خطوبا ) .

( ما كان عذري أن أجبت بمثله ... أو كنت بالعتب العنيف مجيبا ) .

( لكنني خفت انتقام مودتي ... فيعد إحساني إليك ذنوبا ) .

وقال آخر .

( أراك إذا قلت قولا قبلته ... وليس لأقوالي لديك قبول ) .

( وما ذاك إلا أن طنك سيء ... بأهل الوفا والظن فيك جميل ) .

( فكن قائلا قول الحماسي تائها ... بنفسك عجا وهو منك قليل ) .

( وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول ) .

وكان لمحمد بن الحسن بن سهل صديق فنالته إضافة ثم ولي عملا فأثرى فقصدته محمد مسلما  
فرأى منه تغيرا فكتب إليه .

( لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة ... فأصبحت ذا يسر وقد كنت عسر ) .

( فقد كشف الإثراء منك خلائقا ... من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر ) .

وقال آخر في المعنى .

( دعوت □ أن تسمو وتعلو ... علو النجم في أفق السماء ) .

( فلما أن سموت بعدت عني ... فكان إذا على نفسي دعائي ) .

وكان ابن عرادة السعدي مع سلم بن زياد بخراسان وكان له مكرما وابن عرادة يتجنى عليه  
ففارقه وصاحب غيره ثم ندم ورجع إليه وقال .

( عتبت على سلم فلما فقدته ... وصاحبت أقواما بكيت على سلم ) .

( رجعت إليه بعد تجريب غيره ... فكان كبر بعد طول من السقم ) .

وقال مسلم بن الوليد .

( ويرجعني إليك إذا نأت بي ... ديارى عنك تجربة الرجال )